

■ قلب الحقائق ■

الأموال الفلكية على كوكبنا الأرضى بأكمله. ولكى يتم الترويج والدعاية لهذه الخدعة لابد من قلب الحقائق، فالوطنية يقال لنا إنها «تخلف» والإسلام «إرهاب» والعروبة «تفكير محلى». وقبلية بائدة ونعرة إقليمية لا تصلح لهذا الزمان والاستقلال «انعزالية» وتوقع وانغلاق.

ولا مانع من أن تنفق مليارات الدولارات لتصنيع هذا الإرهاب الإسلامى وفق المواصفات الأمريكية على أيدي رجال الـ C.I.A فى أفغانستان والصومال والجزائر بتسليح القبائل المتناحرة والانفاق عليها وعلى زعامتها فى بذخ شديد.. فالثمرة تستحق.. والثمرة ستكون ضرب الإسلام واستبعاده من كل حسابات التطوير والتحديث فى أقطار العالم الإسلامى فى إفريقيا وآسيا جميعهما.. وفى البقاع القليلة الباقية فى أوروبا.. ولن يبقى من قبيلة لا إله إلا الله سوى فلول هائمة.

والكلام ينسحب على توصياتهم بتطوير التعليم الدينى كله.. فتحت مسميات التطوير والتحديث تختصر مقررات الشريعة والفقه والقرآن ويجرى نزع الإسلام من جذوره .

وسوف تنفرط باقى المسبحة بالتبعية ولا يبقى معهد دينى واحد لا يضار مما يجرى.. وتتولى شبكة الإنترنت نشر قرآن جديد مزيف على العالم من وضع الصهاينة.

وفى مقابل هذا العدوان على كل ما هو إسلامى.. يجرى التوسعة على كل ما هو إسرائيلى فالتوراة وسلطان الحاخامات والأحزاب الدينية.. هى مقدسات لا تمس.. والصهيونية وهى عنصرية تقوم على التعصب الدينى البغيض.. لا أحد يقترب من حماها.. بل تصدر هيئة الأمم المتحدة قرارا بإزالة تهمة العنصرية